

طبقات فحول الشعراء (الطبقة الثانية) 7

عادل بن حزمان

الطبقة الثانية اوس بن حجر بن عتاب بن عبدالله بن عدي بن نمير بن اسيد بن عمرو بن تميم وهو المقدم عليهم. وبشر بن ابي من الاسدي وكعب بن زهير بن ابي سلمة - [00:00:01](#)

والحطيئة ابو مليكة جرول بن اوس بن مالك بن جوية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطف ان واوس نظير الاربعة المتقدمين - [00:00:17](#)

الا ان اقتصرنا في الطبقة على اربعة رهط وقال يونس قال ابو عمرو بن العلاء كان اوس فحل مضر حتى نشأ النابغة وزهير فاخمل وكان زهير راويته. وقال ابو علي الحرمازي - [00:00:35](#)

كان اوس زوج ام زهير. قلت لعمرو بن معاذ التيمي وكان بصيرا بالشعر من اشعر الناس قال اوس قلت ثم من؟ قال ابو ذئب قال فاوس شاعر مضر والاعشى شاعر ربيعة - [00:00:55](#)

وكان اخوه بجير بن زهير اسلم وشهد مع النبي عليه السلام فتح مكة وحنينا فارسل اليه كعب ابياتا ينهاه عن الاسلام وذكره للنبي عليه السلام فاوعده فارسل بجير اليه ويك - [00:01:15](#)

ان النبي اوعدك وقد اوعد رجالا بمكة فقتلهم وهو والله قاتلك او تأتبه فتسلم. فاستطير ولفظته الارض قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا ابن سلام قال واخبرني محمد بن سليمان - [00:01:35](#)

عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب متنكرا حين بلغه عن النبي ما بلغه فاتي ابا بكر فلما صلى الصبح اتى به وهو متلثم بعمامة - [00:01:55](#)

وقال يا رسول الله رجل يبائعك على الاسلام وبسط يده وحسر عن وجهه وقال بابي انت وامي يا رسول الله هذا مكان العائذ بك انا كعب بن زهير فتجهمتهم الانصار - [00:02:12](#)

وغلظت عليه لما ذكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانت له قريش واحبوا اسلامه وايمانه فامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشد متحته التي يقول فيها. بانت سعاد فقلبي اليوم متبول - [00:02:33](#)

متيم اثرها لم يشفى مكبول حتى انتهى الى قوله وقال كل خليل كنت امله لالفينك اني عنك مشغول فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم فكل ما وعد الرحمن مفعول قل ابني انثى وان طالت سلامته - [00:02:53](#)

يوما على الة حذاء محمول نبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول الى قوله ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا زلوا فما زال انكاس - [00:03:18](#)

ولا كشوف يوم اللقاء والأسود معازيل لا يقع الطعن الا في نحورهم وما بهم عن حياض الموت تهليل فنظر النبي صلى الله عليه الى من عنده من قريش اي اسمعوا حتى قال - [00:03:48](#)

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرض سود التنايل يعرض بالانصار لغلظتهم كانت عليه فانكرت قريش ما قال وقالوا لم تمدحنا اذ هجوتهم ولم يقبلوا ذلك حتى قال من سره كرم الحياة فلا يزل - [00:04:09](#)

في مقلب من صالح الانصار الباذلين نفوسهم لنبيهم يوم الهياذ وسطوة الجبار يتطهرون كأنه نسك لهم بدماء من علقوا من الكفار صدموا عليا يوم بدر صدمة ذلت لوقعتها جميع نزار - [00:04:33](#)

يعني بني علي بن مسعود وهم بنو كنانة. فكساه النبي صلى الله عليه وسلم بردة اشتراها معاوية من ال كعب بن زهير بمال كثير قد

سمي فهي البردة التي يلبسها الخلفاء في العيدين - 00:04:58

زعم ذلك ابا وكان الحطيئة متين الشعر شرود القافية وكان راوية لزهير وال زهير واستفرغ شعره في بني قريع وقال لكعب ابن زهير

قد علمت روايتي شعر اهل البيت وانقطاعي - 00:05:16

وقد ذهب الفحول غبري وغيرك فلو قلت شعرا تذكر فيه نفسك وتضعني موضعا فان الناس لاشعاركم اروي واليها اسرع فقال كعب

فمن للقوافي شأنها من يحوكها اذا ما ساوى كعب وفوز جرول - 00:05:36

يقول فلا يعيا بشيء يقوله ومن قائله من يسيء ويعمل كفيتك لا تلقى من الناس واحدا تنخل منها مثلما يتنخل يثقفها حتى تلين

متونها فيقصر عنها كل ما يتمثل فاعترضه المجرد بن ضرار واسمه يزيد وهو اخو الشماخ - 00:05:57

وكان عريضا اي شديد العارضة كثيرها فقال وباستك اذ خلفتني خلف شاعر من الناس لم اكفى ولم اتحل. فان تدشبا اجشبا وان

تتنخل وان كنت افتي منكما اتنخل ولست كحسان الحسام ابن ثابت - 00:06:25

ولست كشماخ ولا كالمخبل وانت امرؤ من اهل قدس اواره احلتك عبد الله اكناف مبهل مبهل جبل لعبدالله بن غطفان وقدس اواره

جبل لمزينة فعزاه الى مزينة وكان ابو سلمى واهل بيته في بني عبد الله بن غطفان - 00:06:51

فبهم يعرفون واليهم ينسبون فقال كعب بن جهيد يثبت انه من مزينة الا ابلغ هذا المعرض اية ايقضان قال القول اذ قال او حلم يقال

حلم في المنام وحلم من الحلم - 00:07:16

الى قوله اعيرتني عزا عزيزا ومعشرا كراما بنوا لي المجد في باذخ اشم هم الاصل مني حيث كنت وانني من المزيين المصفيين بالكرم

وقد كانت العرب تفعل ذلك لا يعزل رجل الى قبيلة غير التي هو منها - 00:07:36

الا قال انا من الذين عبت كان ابو ضمرة يزيد ابن سنان ابن ابي حارثة لاح النابغة فنماه الى قضاة فقال النابغة جمع محاشك يا يزيد

فانني اعددت يربوعا لكم وتميما - 00:08:00

ولحقت بالنسب الذي غيرتني ووجدت نصرك يا يزيد ذميما. هدت علي بطون ظنك كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما لولا بنو نهد بن

عوف اصبحت بالنعم امك يا يزيد عقيما. ظنة ابن كثير ابن عذرة. وكان رأى الزبرقان بن بدر - 00:08:20

يخلجون الى بني بكر ابن يشكر اذا ذي المجاسد عامر بن جشم بن كعب فقال الزبرقان بينكم من كعب بن سعد فاني رضيت بهم من

حي صدق ووالدي وان يك من كعب ابن يشكر منصبي. فان ابانا عامر ذو المجاسد. قال ابن سلام - 00:08:48

ولقد اخبرني بعض اهل العلم من غطفان انهم من بني عبدالله بن غطفان وان اعتزائه الى مزينك قول هؤلاء واما العامة فهو عندهم

مزني وليس لزهير ولا لبنيه صليبة شعر يعتزون فيه الى غطفان ولا مزينة - 00:09:12

الا بيت كعب ذاك وقول بجير طبحناهم بسبع من سليم والف من بني عثمان وافي وقد يجوز ان يكون يعني غير قومه من المزيين

فذكرهم كما ذكر سليمان. ولم يزل في ولد زهير شعر - 00:09:34

ولم يتصل في ولده احد من فحول الجاهلية ما اتصل في ولد زهير ولا في ولد احد من الاسلاميين ما اتصل في ولد جرير وكان

الحطيئة قد عمر دهرها في الجاهلية - 00:09:55

وبقي في الاسلام حيا وكان جشعا سؤولا وكان مع القمة بن عثالة حين نافر عامر بن الطفيل فقال يفضل علقمة يا عامي قد كنت ذا

باع ومكرمة لو ان مسعاة من جاريته امم - 00:10:10

جارية فرعا اجاد الاحوصان به ضخمة دشيعه في عرنيه شمم لا يصعب الامر الا ريث يركبه ولا يبيت على مال له قسم وكان الاعمى

مع عامر بن الطفيل وليد بن ربيعة - 00:10:31

وشهد الحطيئة نفار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر احد بني عدي بن فزارة وزبان بن شيال بن عمرو بن جابر احد بني مازن بن

فزارة. فقال يفضل عيينة على الزبان - 00:10:51

ابي لك ابا لك مجدهم سوى المجد فانظر صاغرا من تنافره قبور اصابتها السيوف ثلاثة نجوم هوت في كل نجم مرأته فقبر

باجبال وقبر بحاجر وقبر القليب اسعر الحرب ساعره وشر المنايا هالك وسط اهله - 00:11:09

كهلك الفتاة ايقظ الحي حاضره قبر باجبال يريد قبر بدر ابن عمرو. قتيل بني اسد بن خزيمة وقبر القليب وهو الهباءة قبر حذيفة بن بدر بن عمر قتيل بني عبس - [00:11:36](#)

وقبر بحاجر يعني قبر حصن ابن حذيفة ابن بن. قتيل بني عقيل بن كعب ونمير بن عامر قال كان الحطيئة سؤولا جشعا فقدم المدينة وقد ارصدت له قريش العطايا والناس في سنة مجذبة - [00:11:53](#)

وسخطة من خليفة فمشى اشراف اهل المدينة بعضهم الى بعض. فقالوا قد قدم علينا هذا الرجل وهو شاعر والشاعر يظن فيحقق وهو يأتي الرجل من اشرافكم يسأله فان اعطاه جهد نفسه بهرها - [00:12:13](#)

وان حرمه هجاه فاجمع رأيهم على ان يجعلوا له شيئا معدا يجمعونه بينهم له فكان اهل البيت من قريش والانصار يجمعون له العشرة والعشرين والثلاثين دينارا. حتى جمعوا له اربع مئة دينار - [00:12:32](#)

وظنوا انهم قد اغنوا فاتوه فقالوا له هذه صلة ال فلان وهذه صلة ال فلان فاخذها فظنوا انهم قد كفوه عن المسألة فاذا هو يوم الجمعة قد استقبل الامام مائلا ينادي بعد الصلاة - [00:12:53](#)

فقال من يحملني على نعلين وقاه الله كبة جهنم قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا ابن سلام قال واخبرني يونس النحوي قال خرج الحطيئة مع ابنته مليكة وامراته امامة على ذود له ثلاث - [00:13:14](#)

فنزل منزلا وسرح ذوده فلما قام للرواح فقد احداهن فقال الذئب القفر ام ذئب انيس اصاب البكر ام حدث الليالي ونحن ثلاثة وثلاث زود لقد جار الزمان على عيالي. وكان سبب هجائه الزبرقان - [00:13:36](#)

انه صادفه بالمدينة وكان قدمها على عمر رضي الله عنه فقال الحطيئة وددت اني اصبت رجلا يحملني واصفيه مديحي واقتصر عليه قال الزبرقان قد اصبته تقدم على اهلي فاني على اثرك - [00:14:00](#)

فقدم فنزل بحراه وارسل الزبرقان الى امرأته ان اكرمي مثواه وكانت ابنتهم مليكة جميلة فكرهت امرأته مكانها فظهرت لهم منها جفوة وبغيض ابن عامر ابن لأي ابن شماس احد بني قريع بن عوف - [00:14:22](#)

ينازع يومئذ الزبرقان الشرف والزبرقان احد بني بهدلة ابن عوف وبغيض ارسخ في الشرف من الزبرقان وقد ناواه الزبرقان ببذنه حتى ساواه بل اعتلاه فاغتنم بغيض واخواه علقمة وهودة ما فيه الحطيئة من الجفوة - [00:14:44](#)

فدعوا الى ما عندهما فاسرع فبنوا عليه قبة ونحروا له واكرموا كل الاكرام وشدوا بكل طنب من اطناب خبائه جلة من برني هجر قال والمخبل شاعر مفلق وهو ابن عمهم يلقاها الى انف الناقة - [00:15:08](#)

وهو جعفر بن قريع قال وقدم الزبرقان اسيفا عاتبا على امرأته فمدح بني قريع وذم الزبرقان فاستعدى عليه الزبرقان عمر اقدمه عمر وقال للزبرقان ما قال لك فقال قال لي - [00:15:31](#)

دع علمك لم لا ترحل لبغيثها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي فقال عمر لحسان ما تقول اهجا وعمر يعلم من ذلك ما يعلم حسان ولكنه اراد الحجة على الحطيئة قال ذرق عليه - [00:15:51](#)

فالقاه عمر في حفرة اتخذها محبسا فقال الحطيئة ماذا تقول لافراخ بذني مرح تمر الحواصل لا ماء ولا شجر القيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر - [00:16:13](#)

انت الامام الذي من بعد صاحبه القى اليك مقاليد النهى البشر ما اثروك بها اذ بايعوك لها لكن لانفسهم كانت بك الاثر وكان الزبرقان شاعرا مفلقا. وكان يعاتبهم ولم يكن يهجوهم وكان حليما - [00:16:33](#)

وكان في عداوتها مجملين وقد تقدم عليه المخبل بالهجاء فقال لعمر ان الزبرقان لدائب على الناس يعدوا نوكة ومجاهله. ولما رأيت العز في دار اهله تمنيت بعد الشيب انك ناقله - [00:16:54](#)

ولما نرى الاخفاف تمشي على الذرة ولما يكن اعلى العظام اسافله. ولما يزل عن رأس صهوة عصمها. ولما يدع ورد العراق بمناهله وينفت فيما اورثني اوألي ويرغب عما اورثته اوأله فان كنت لا - [00:17:15](#)

بحظك راضيا فدع عنك حظي انني اليوم شاغله. اتيت امراً احمي على الناس عرضه فما زلت حتى انت مقع تناضله فاقعك ما اقعى

ابوك على سته رأى ان ريما فوقه لا يعادله - [00:17:39](#)

ومدح سعيد بن العاص وكان سعيد لا تأخذه العين. كان يقال له عكة العسل فقال خفيف المعى لا يملأ الهم صدره اذا صمته ازداد الخبيث عيوف. وقال له ايضا سعيد فلا يغرك خفة لحمه. تخدد عنه - [00:18:00](#)

اللحم وهو صليب وهو احد من اتصل به الشرف من خمسة ابناء وابنه عمرو بن سعيد قال اخبرني الفضل ابن الحباب الجمحي ابو خليفة في كتابه الي باجازه لي. يذكر عن محمد بن سلام - [00:18:23](#)

ان الحطيئة كان ينتمي الى بني ذهل ابن ثعلب فقال ان اليمامة خير ساكنها اهل القرية من بني ذهلي قال والقرية منازلهم ولم ينبت الحطيئة في هؤلاء قال محمد ابن سلام في كتاب طبقات الشعراء - [00:18:43](#)

دخل الحطيئة على سعيد بن العاص متنكرا فلما قام الناس وبقي الخواص اراد الحاجب ان يقيمه فابى ان يقوم فقال سعيد دعه وتذكروا ايام العرب واشعارها فلما اسهبوا قال الحطيئة ما صنعت شيئا - [00:19:04](#)

فقال سعيد فهل عندك علم من ذلك؟ قال نعم قال فمن اشعر العرب قال الذي يقول قد جعل المبتغون الخير في هرم وسائلون الى ابوابه طرقا قال ثم من قال الذي يقول فانك شمس والملوك كواكب - [00:19:24](#)

اذا طلعت لم يبدوا منهن كوكب يعني زهيرا والنابعة ثم قال وحسبك بي اذا وضعت احدى رجلي على الاخرى ثم عويت في اثر القواف كما يعوي الفصيل في اثر امه - [00:19:45](#)

قال فمن انت قال انا الحطيئة فرحب به سعيد وامر له بالف دينار - [00:20:01](#)